

شيء... له أسماء

في غسق الأقمار

ولدت

وكان الفجر

يطل على الأكوان

وصدر الليل

يشق قميصه نكدا

\*\*\*

جلس الأهل الفقراء

على عتبة أرض الرب

فغنت، في الأرحام، عصافير الجنة

مال الغصن الخالد

ظلل هذي الأرض

وأورق

بالخز

وبالنسرين

\*\*\*

يوم الميلاد ...

صعقت

فبان جبل طور خلفه آيات النور

ووجه الرب

سمعت الصوت الأعظم يهمس:

"يا عبد الأرض

سر نحو البركة والماء

ونحو الزرقة في عين العنقاء

تجد الانسان ينوء بعبء الأرض

فلا تحزن

في يدك اليمنى

سحب

في يدك اليسرى

تربة

لا تبخل بالرش

فإن الأرض يوار "

\*\*\*

كلمني الرب

غداة

الأغصان بكت من فرط الحزن

ومادت بالدنيا الآثام :

"-صل يا بنت النسمة والأنواء

صلاتك برد جحيم الويل

صلاتك كشف للغممة والأحزان بهذا الكون"

صليت

ولم ينكشف الغم

ولم تنزل رحمته الواسعة الأرجاء

على هذا الكون المنكود

وما زلت أصرع من يختطفون المحراب  
إذا رمت أصلي  
ويقيمون الحراس بباب المسجد  
لم يتطهر هذا الكون بصلواتي...!  
مازلت أصلي ...